المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-06-2008
الصفحـات : 6
العـــدد : 15259
المسلسل : 36

ملف صحفي

استأنف المشاركون في المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي تعقده رابطة العالم الإسلامي تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود . حفظه الله . مناقشاتهم لمحاور المؤتمر حيث عقدوا جلستهم الثالثة صباح امس الخميس برئاسة الشيخ محمد علي تسخيري، الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في إيران، وذلك بحضور المفتي العام للمملكة رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ و الأمين العام للرابطة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي..

الجلسة الثالثة تناقش منهجيته وضوابطه

المشاركون: الحوار ينطلق من فقه السياسة الشرعية ولن توقفه العقبات والإشكاليات

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-06-2008
الصفحـات : 6
العـــدد : 15259
المسلسل : 36

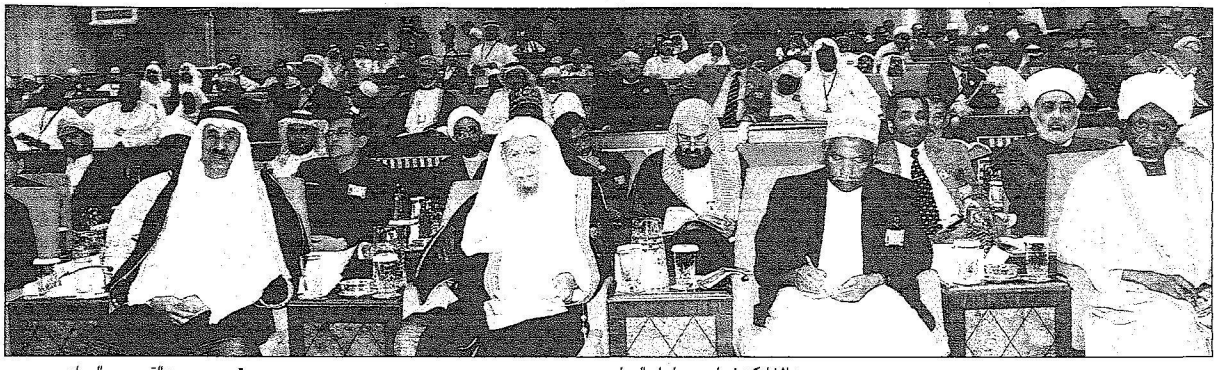

عدد من المشاركين في احدى جلسات الحوار

تصوير : حسن القرني ، صالح باصبري

قد ناقش المشاركون في هذه الجلسة المحور الثاني الذي يبحث في (منهج الحوار وضوابطه) حيث عرض ثلاثة من الباحثين بحوثهم وأوراق العمل التي أعدوها وعرضوا فيها مرئياتهم لعلاج المحور وعرض مقترحات المنهج وضوابطه.

وفي بداية الجلسة عرض الدكتور أحمد محمد هليل قاضي القضاة وإمام الحضرة الهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية بحثه وعنوانه : (منهج الحوار وضوابطه) بين فيه أن ضوابط الحوار تقوم على أصول رسخها سلفنا من العلماء الذين بذلوا الجهود في تمحيص الآراء المتباينة وتجلية الإشكالات المتوقعة دون تحول الحوار إلى مهاترات ، وحدد أحد عشر ضابطاً للحوار هي : الإنصات والاستماع ، تجريد الأفكار، ترك المراء ، تفاخر لا تنافر ، الصدق والوضوح ، العلم والعدل ، التحاور العلمي، الحجة الرئسية، نبل غايات الحوار ، خلاف بلا اختلاف ، أن يكون محل الحوار صحيحاً.

وأكد د. هليل أن الحوار القائم على أساس من المنهجية والحياد يساعد في اتخاذ القرار الصائب في أغلب الأحيان وكان المتحدث الثاني في الجلسة الثالثة الأستاذ في جامعة الملك سعود الدكتور ماجد بن محمد الماجد ، الذي عرض بحثاً بعنوان : الحوار بين الأديان ضوابطه وآدابه ، وفي استعراضه للبحث عرض الضوابط الشرعية للحوار مؤكداً على أن من أهمها: التمسك بالثوابت الشرعية، بيان المراد بحوار الأديان ، المنهجية العلمية ، اعتماد الدليل والبرهان، حوار أتباع الأديان لا وحدة الأديان، التكافؤ في فرصة الحوار ، البعد عن التسرع في إصدار الأحكام ، حسن الاستعداد ، البلاغة والايجاز ، القبول بسنة الاختلاف ، تجنب الهوى ونبذ التعصب، ترك المراء واللجاجة .

أما آداب الحوار فقد أوضح د. الماجد أنها: الصدق والإخلاص، التسليم للحق والقبول به، تجنب اللدد والأخذ بالليّن، حسن الاستماع، الانفتاح على الآخر وكان المتحدث الثالث في الجلسة الثالثة فضيلة الشيخ الدكتور منقذ بن محمود السقار ، الباحث في إدارة الدراسات والمؤتمرات في رابطة العالم الإسلامي ، والمتخصص في موضوعات الحوار ، حيث عرض بحثه بعنوان : (إشكاليات الحوار وحظوراته) بين فيه أن الحاجة اليوم إلى ثقافة الحوار في عالم أصبح قرية صغيرة تتلاقح فيها الثقافات وتزداد يوماً بعد يوم ، مشيراً إلى ضرورة تأصيل آدابه وتحديد محظوراته ومشكلاته التي تجاوزت الطرح النظري وهذه المشكلات هي: الحوار بين المداهنة والمداراة، الحوار ومسألة التقريب أو توحيد الأديان، تصدي من لا يحسن الحوار لتمثيل الأمة المسلمة، عدم الاعتراف بالإسلام هل يمنع الحوار؟

بعد ذلك عرض رؤيته حول التعاون مع غير المسلمين مبيناً أن الحوار مع الآخرين لا يمكن التنكب ولا الإعراض عنه حيث إنه مطلب ديني ، إذ هو باب من أبواب الدعوة والتعريف بالحق الذي هدانا الله إليه، ذلك أن من واسع رحمة الله أن وضع بين أيدينا خاتمة شرائعه وجعل مبناها على رعاية مصالحنا في المعاش والمعاد وقال : إن مصالحنا في الحوار مع الآخرين والتنسيق معهم تزداد بقدر ما تعانيه البشرية في القرن الحادي والعشرين من تحديات تهدد الجنس البشري بأمه المختلفة وتستهدف استقراره على هذا الكوكب وأكد أن الإشكالات التي تقف في طريق الحوار لا تعني بحال من الأحوال الامتناع عن الحوار الذي يمليه فقه السياسة الشرعية، والذي بني في كثير من أحكامه على رعاية مصالح الأمة.